

وَعَدَمِ رِعَابَتِهِمْ حُوفَةَ بِلْدَةِ الْإِمَامِ الَّذِي
 مَا رُبَّتْ أَمْوَالُهُمْ إِلَّا مَعَهُ بِعَرَفِ ذَلِكَ الْخَاصِ
 وَالْعَامِ وَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَظَلَّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ وَإِرَادَ أَنْ يُرْسِلَ
 عَلَيْهِمْ جَيْشًا عَرَفَرَهُ سَيَأْتِيَنَّ الْمُؤَخَّرِ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَدَّمِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ
 جَمَعَ إِلَى الْفِرَازِ وَكَلِمَتُهُ نَظَرَ بِعَقْلِهِ السَّيِّدِ
 الْمُخْتَارِ وَتَشَفَّقَ عَلَى الْمَسَافِرِينَ وَالْبُحَّارِ
 الْمُرْتَدِّينَ فِي الْبُحَارِ فَجَسَّ بِذَلِكَ عَفَى عَنْهُمْ
 وَالْعَفْوُ مِنْ بَشِيئَةِ الْأُمَّةِ الْأَطْهَارِ وَالسَّادَةِ
 الْمَمْلُوكِ الْأَخْيَارِ فَاسْتَحَارَ اللَّهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ
 وَاجْتَلَى وَدَبَّرَ فِي تَعَدُّبِهِ مِنْ عَلَيْهِ الْمُعْوَلُ
 فَوَلَّاهُ حَيْثُ نَدَى عَلَيْهِ هَذَا الْبَدْرُ لِأَنِّي عَمِيَتْ
 إِلَهُ بِيَصْرِيهَا إِذَا ابْصَرَ وَبَدَاةَ الَّتِي عَلَيْهَا
 الْعَدَّةُ وَدَرَزَعَهُ الَّتِي تَقِيهِ كُلَّ مَلَّةٍ وَشَلَّةٍ

وَسَيِّدَهُ وَخَلَقَ بَيِّنَاتٍ أَحْكَمَ فِي الْأَعْرَابِ
 وَالرِعْيَةِ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَالْأَرْحَمِيَّةِ
 وَأَنْصَفَ بَيْنَ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ وَفَوَضَّلَ فِي
 جَمِيعِ الْأُمُورِ كَمَا هُوَ لَكُمْ مَعْلُومٌ وَأَمْتَلَتْ
 أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكَّلَتْ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَأَتَيْتِ الْبَدْرَ بِنَيْبَةِ صَلَاحِهِ وَهَمَّةِ فَالْحِجَةِ
 فَاسْتَرَوْا بِالْخَيْبِ وَمَرَّ إِلَى النَّعْبِ وَاقْتَنُوا
 بِالرَّيْحِ فِي التَّجَارَةِ وَالْمَكْنَسِ وَطَبِيعُوا نَفْسًا
 وَقَرَّوْا عَيْنَ مَنْ سَيَّطَرَ عَلَيْكُمْ الصِّدْقَ مِنَ الْمَلِكِ
 وَعَلَى لِسَانِ نَاحِوِذِ أَمْرِ الْعَظِيمِ الْكَامِلِ الشَّهِيدِ
 الرَّحْمَنِ الْأَبِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَمَنْ السَّنِ جَمَعَ الْوَالِدِ
 الْبِكْرَ كَمَا التَّحْقِيقُ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ وَطَرِيفٍ وَلَا رَيْبَ
 فِي إِمَانِ الْخَالِفِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَرَفٍ وَالسَّلَامُ